إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي

Contributions of virtual groups to the development of citizenship values among university youth

إعداد

عثمــان محمــد محمــد نصــر

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

تخصص " خدمة الجماعة "

١٤٤٣هـ – ٢٠٢٢م

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلي تحديد إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها (١٦٠) طالب وطالبة من طلاب اللجنة العلمية والتكنولوجية بمختلف كليات جامعة أسيوط وقد تم إجراء الدراسة في الفترة من ٢٠٢١/١٢/٥ إلي ٢٠٢٢/١/٦م وقد توصلت نتائج الدراسة إلى إسهام الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي . حيث جاءت إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية بنسبة متوسطة ، جاءت تنمية قيم الولاء والانتماء بنسبة قوية وجاءت إسهامات الجماعات الافتراضية فى تنمية قيم التسامح واحترام الآخرين بنسبة قوية.

الكلمات المفتاحية : الجماعات الافتراضية ، قيم المواطنة ، المسئولية الاجتماعية ، الولاء والانتماء ، التسامح واحترام الآخرين .

Abstract

This study aimed to determine the contributions of virtual groups in developing the values of citizenship among university youth. A random sample of (160) students was selected from the students of the Scientific and Technological Committee in the various faculties of Assiut University. The study was conducted from 5/12/2021 to 6/ 1 / 2022 AD, the results of the study revealed the contribution of virtual groups to the development of citizenship values among university youth. Where the contributions of virtual groups in the development of the values of social responsibility came at an average rate, the development of the values of loyalty and belonging came in a strong percentage, and the contributions of virtual groups in the development of the values of tolerance and respect for others came in a strong percentage.

Keywords: virtual groups, citizenship values, social responsibility, loyalty and belonging, tolerance and respect for others.

أولا مدخل مشكلة الدراسة:

ترتب على العولمة العديد من التغييرات والتطورات الحديثة التي ظهرت في المجتمع حيث ظهرت أنواع جديدة من المجتمعات، وتأتي المجتمعات الافتراضية المبنية على استخدام شبكة الانترنت على رأس هذه الأشكال الجديدة للمجتمعات التي ظهرت مؤخرا، وفي هذا النطاق فقد ساهم الإنترنت والذي يعد أحد منجزات الثورة الاتصالية في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء السيبراني Cyber Space الذي يعد إطارا جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقوميات والأماكن فالمتعارف عليه أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها ويتفقون فيما بينهم علي وسائل الردع وقواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات، ولكن الإنترنت ساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها الجماعات الافتراضية Community Virtual وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني، وتتكون هذه التجمعات من مجموعة من الأفراد والذين يستعملون الحاسب الآلي أو المحمول للاتصال بينهم وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه(Bishop,2000) .

ويشكل المجتمع الافتراضي مفهوما أساسيا وهو علما اجتماعيا تكنولوجيا جديدا ينظر إلى المجتمعات الحديثة علي أنها مجتمعات خلت من المجتمع المحلي وطبيعة العلاقات والروابط الاجتماعية المميزة له، بل أن الإنسان أصبح يعيش وسط بيئة صنعها الإنسان وليست بيئة طبيعية وهي بيئة ثقافية تتميز بنمط ثقافي متميز، لذلك فأن حاجة الإنسان أظهرت مجتمعات محلية جديدة أو أماكن ثالثة بديلة وهي مجتمعات محلية افتراضية أو جماعات انترنت، أو ما سميت بالمواقع الاجتماعية عبر الانترنت أو مجتمعات محلية شبكية، ويقول (هارورد راينغولد) الذي صاغ مصطلح المجتمع الافتراضي أن هذه المجتمعات المحلية الافتراضية في جزء منها هي رد فعل واستجابة لافتقار الناس إلى المجتمع المحلي بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية التقليدية (عبد الحميد، ٢٠١٠، ٢٥).

ويعتبر الشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها، فإن أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها، وكيف تنميها، وكيف توجهها وتستفيد منها، استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة هذا بجانب أن الشباب يمثل قطاعاً كبيراً في المجتمع . والشباب في مجتمعنا المصري يمثل مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية، لذا يجب النظر إليه كطاقة يمكن استثمارها وإتاحة الفرصة لها للمساهمة الإيجابية في كافة مجالات التنمية.(الدسوقي، ٢٠١١، ٢٦٦) والشباب هم أكثر فئات المجتمع حيوية ونشاطاً وقدرة على التغيير، ولتحقيق ذلك الهدف فهم يعتمدون على قدراتهم الإبداعية وتطلعاتهم إلى ما هو جديد. (Peroune,2005,36).

إلا أنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة أن شريحة من الشباب طرأت على أساليب تنشئتها العديد من التغيرات التي أثرت على أدائها لأدوارها في المجتمع خاصة في ظل عالم مفتوح الأجواء، تتلاطم في أمواج من الثقافات المختلفة التي ترد إلى هذه الفئة من كل مكان عبر وسائل الاتصال الحديثة، لذلك ازداد الاهتمام بدراسة التغيرات التي طرأت على هذه الفئة، ويرى العديد من المهتمين بهذه الشريحة

الشبابية في الدول النامية أن ما يحدث من انفتاح إعلامي في ظل عصر الجماعات الافتراضية يمثل غزواً ثقافياً لعقول الشباب (Barnasks,1998). وأن الفضاء الافتراضي أتاح الفرصة للشباب في التواصل والاتصال مع الناس على مختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية والعرقية، ويستخدم الشباب مجتمعات الإنترنت في التفاعل مع بعضهم البعض من خلال كتابة رسائل البريد الإلكتروني أو الدردشة وتكوين شبكات تعليمية غير رسمية من خلال تبادل الآراء فيها وتقاسم المعرفة مع بعضهم البعض وحل المشكلات معا(Wang,2007,144).

حيث وصل عدد المشاركين في الجماعات الافتراضية أثناء ممارسة الحياة اليومية في العالم عام ٢٠٢١ (٥٢٥١٧٣٧٣٦٣) وفي قارة أفريقيا عام (٦٠١٣٢٧٤٦١) مشارك بنسبة ١١.٥% من المشاركين في الجماعات الافتراضية على مستوى العالم، كما تزايد فى نفس العام عدد المشاركين في الجماعات الافتراضية داخل جمهورية مصر العربية حيث وصل إلى (٥٤٧٤١٤٩٣) مشارك بنسبة انتشار ٥١.٩% من عدد السكان، وعدد مستخدمي الفيس بوك في يناير ٢٠٢٢ وصل إلى (٥٤٥٧٤١٠٠) مستخدم بنسبة ٥١.٧% مستخدم داخل مصر (https://www.internetworldstats.com/stats.htm).

ويتضح من خلال هذه الإحصائيات زيادة أعداد المشتركين في الشبكات الاجتماعية في مصر والعالم مما يوجب الاهتمام بدراسة كيفية الاستفادة من التأثير الإيجابي لاستخدام الإنترنت وازدياد عضوية الناس حول العالم في الجماعات الافتراضية بما تشمله من شبكات

اجتماعية مثل الفيس بوك وتوتير وانستجرام وتليجرام ، وغيرها، وما توفره عضويتها من إمكانية اشتراك الفرد في أكثر من مجموعة تبعاً لاهتماماته وهواياته، وتساعد عضوية تلك المجموعات على توسيع نطاق المشاركة وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات مما يساعد على إيجاد بعداً جديدا للعلاقات الإنسانية والاجتماعية تأثيراً عن تلك التي يتفاعل فيها الأفراد وجها لوجه ليتحقق الأثر المطلوب.

وبينما في الجماعات الافتراضية وما تشتمل عليه من جماعات فإن التفاعل يكون غير مباشر حيث لا يشترط تواجد الأفراد في نفس المكان أو الزمان ومع ذلك فقد ثبت أن عضوية هذه الجماعات تدعم وتقوي الصلات والعلاقات بين الناس ويكون الاتصال فيها أحياناً أكثر قوة من الاتصال الشخصي(Barry,et al 1996). وقد أشارت دراسة(We&tsang,2008) أن شعور الأعضاء بالثقة فى الجماعات الافتراضية يعزز تفاعلهم فى هذه المواقع ويشجعهم على الانخراط فى أنشطة الجماعات الافتراضية من خلال تبادل المعلومات والمهارات وحرية التعبير عن أرائهم مع أعضاء هذه الجماعات. كما أوضحت دراسة(Henriques,2008) أن الجماعات الافتراضية نظام يوفر مساحة لتوليد وتبادل المعرفة وذلك من خلال المناقشات كما تتيح الفرص للمشاركة بالمجتمع وزيادة الشعور بالانتماء عن طريق تبادل المعرفة وتوافق الآراء والتعاون بين الأعضاء. ويمكن القول بأن شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، أحد أهم أدوات البعد الثقافي والمعرفي فالانترنت يمثل وجه المجتمع المعلوماتي الجديد، بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد خاصة وإذا كانت شبكة الانترنت قد أتاحت فرصة ضخمة للدول الفقيرة للإطلاع على أحد إنجازات الثورة التكنولوجية في العالم المعاصر للحصول على المعلومات، إلا أن شبكة الإنترنت ينطوي على مخاطر

هائلة (عبد المجيد،عبد اللطيف،٢٠٠٣، ٣) وهذا ما أشارت إليه دراسة كلاً من (محمد، ٢٠٠٧) و (شعبان، ٢٠٠٩) بوجود خطورة على استخدام الانترنت من خلال المشكلات التي أظهرها الشباب الجامعي واعتبارها قنبلة موقوتة تهدد قيم وعادات وتقاليد المجتمع واقتران سوء استخدام شبكة الانترنت بالمشكلات الاجتماعية والمشكلات النفسية والسلوكية لدى مستخدمي الانترنت. وفي الفترة الأخيرة، تطورت الجماعات الافتراضية، كنوع من أنواع تطبيقات الإنترنت، وبشكل سريع وقد احدث تأثيراً كبيراً على حياة الناس وحتى المجتمع بأثره وخاصة الشباب، وفي المستقبل القريب سوف يحصل على تأثير كمي ونوعي فى المجتمعات الافتراضية على الترويج السريع والمستمر لذلك فإن المجتمع الافتراضي قد جذب انتباه العلماء كثيرا (Akoumianakis,2009,30).

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال لابد له أن يلاحظ التغير الكبير في القيم في مجتمعاتنا فمما لاشك فيه أن القيم قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات الافتراضية في ظل العولمة هذا التغير في طبيعة القيم أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة ويشكل خطورة على القيم المجتمعية وتماسكها إلى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من الافتراضيات التي تسعى لمحاكاة الواقع وبالتالي تأثر بشكل كبير على طبيعة القيم السائدة (أبو الهدي،٢٠١٦، ٤٠). وقد أكدت دراسة (Sohn&leckenby,2007) على وجود علاقة بين حجم الجماعة في المجتمع الافتراضي والقيم الاجتماعية المواجهة. فسلوك الفرد في كل مواقف حياته مرتبط ارتباطا بالقيم، فهي تكمن خلف هذا السلوك وتوجهه لتعطيه المعني، ومن هنا فإن مجموعة القيم السائدة لدى شخص ما أو جماعة من الجماعات تمثل نوعا ثابتاً من الضغوط الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الفرد تأثيرا مباشراً.

حيث تؤدي المجتمعات الافتراضية دورا مهما في حياة المجتمعات بشكل عام وللشباب بشكل خاص، كونها أحد المؤثرات الفعالة في توجيه السلوكيات، وتأثيرها في بنية الثقافة المجتمعية وقيم الأفراد، فأصبحت بهذا أحد المشكلات التي تؤرق المجتمعات.

وتعد المواطنة " Citizenship " قيمة من القيم التي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمدربين على اختلاف العصور ، لما يلاحظونه من نقص في معارف الناشئ والشباب حول مسئوليات المواطنة ، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته ، وعدم الوعي بعملياته ، فضلاً عن تدنى البرامج الدراسية التي تهتم بتعليم الحقوق والواجبات والمسئوليات المدنية في الجامعة والمجتمع (Douglass & Friedmann,1998,26)

إن تنمية قيم المواطنة تؤدي إلى تعزيز شعور الفرد بالانتماء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته واحترام النظم والمشاركة وتحمل المسؤولية تجاهه ، ويتمثل ذلك في سلوكه وفي دفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته، وتتضمن التربية من أجل المواطنة تنمية معرفة الفرد بمجتمعه، وتفاعله إيجابياً مع أفراده بشكل يسهم في تكوين مواطنين صالحين متمكنين من الحكم على ما يعترضهم داخل مجتمعهم وخارجه.

وتهدف تنمية المواطنة إلى تطوير معارف الناشئ العامة المتعلقة بالأمور الاجتماعية والسياسية وتنمية الإحساس بالواجب نحو المجتمع المحلي والدولي.(أبوحشيش،٢٠١٠، ٢٦٠)

وتتمثل أهمية تنمية قيم المواطنة في كل من: المساهمة في الحفاظ على استقرار المجتمع، وتنمية مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الشباب،وتنمية الديمقراطية والمعارف المدنية، تشجيع الشباب على أداء أدوار ايجابية بالمجتمع. وتتحدد قيم المواطنة في العديد من القيم منها الولاء والانتماء والتعاون، المشاركة في الأمور العامة بين المواطنين، السلام، التسامح، احترام ثقافة الآخرين وتقديرها، المساواة في تكافؤ الفرص، التكافل الاجتماعي ، الوعي السياسي والعمل الجماعي واستيعاب مبادئ حقوق الإنسان. (ناصر، ٢٠١٠، ص ٤٤: ٧٢) .

يجب أن نهتم بتأسيس وبناء المجتمع على أساس سليم، وترسيخ القيم الإنسانية واحترام حقوق الإنسان التي كفلها الخالق سبحانه وتعالى، وبالتالي من بينها بل ومن أهمها ممارسة حياته اليومية بحرية على أساس ديمقراطي، باعتبار أن ذلك من أهم حقوق المواطن، كما أن ذلك سوف يزيد من انتماء وولاء المواطن للوطن، ويدفعه إلى بذلك المزيد من الجهد نحو المشاركة في تنمية وتقدمك المجتمع (عبداللطيف ، ٢٠٠٨، ١٤٦٩). وقد أوصت دراسة (ناجي، ٢٠٠٤) علي ضرورة نشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان بين الشباب الجامعي. كما هدفت دراسة(فرج، ٢٠٠٦) إلي تنمية قيم المواطنة لدي الشباب وتوصلت إلي إمكانية غرس هذه القيم فى نفوس الشباب من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

ومن هنا يجب على جميع المهن والتخصصات المختلفة أن تتدخل وتحاول استثمار التفاعل بين الناس في المجتمع الافتراضي وتوجيه هذا التفاعل بأساليب عملية ومهنية صحيحة.

ومهنة الخدمة الاجتماعية باعتبارها مهنة إنسانية تهتم بالفرد والمجتمع لها دور كبير في تنمية المواطنة لدى الشباب والتصدي للمشكلات الاجتماعية الناجمة عن ضعف المواطنة وفي سبيلها إلى تحقيق ذلك تعتمد على طرقها المختلفة. وقد هدفت دراسة (داوود، ٢٠٠٧) إلى تنمية ثقافة المواطنة من خلال مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتوصلت إلى انه يمكن غرس قيم المواطنة فى نفوس طلاب الخدمة الاجتماعية من خلال تدريس مقررات حقوق الإنسان وتضمين ثقافة المواطنة في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية. وطريقة العمل مع الجماعات إحدى هذه الطرق باعتبارها الطريقة التي تتعامل مع الشباب وتسهم في إكسابه القيم الايجابية من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الشباب بعضهم البعض داخل الجماعة والتي تكسبهم المعارف والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الأساسية ومن ثم تستمر مع كل فرد طيلة حياته وتترسخ معه فيما بعد (zaden, 1990,148). كما تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب فالقيم هي التي تحدد الشخصية الوطنية ومنها قيمة الولاء والانتماء وتحمل المسؤولية والمشاركة والتسامح واحترام الآخر وغيرها من القيم التي تدعم من المواطنة.وقد أكدت دراسة (على،٢٠٠٩) على جود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وزيادة درجة الانتماء، زيادة فهم الشباب الجامعي لحقوق وأداء الواجبات، تنمية السلوك الديمقراطي، تنمية المشاركة السياسية وتنمية وعي الشباب الجامعي بقضايا ومشكلات المجتمع لدي الشباب الجامعي.كما هدفت دراسة (صالح، ٢٠١٠) إلى التوصل إلى برنامج يسهم في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. كما أكدت دراسة(على،٢٠١٨) على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية. كما تناولت دراسة (محمد،٢٠٢١)

إسهامات المعسكرات الشبابية في تنمية القيم الاجتماعية لدى جماعات الشباب الجامعي وتوصلت إلى إسهامات المعسكرات بدرجة متوسطة في تنمية القيم الاجتماعية.
وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في " هل تسهم الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي؟

ثانيا: أهمية الدراسة

١- تعتبر فئة الشباب شريحة من الشرائح الهامة بالمجتمع والتى لها دور فى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية حيث تمثل نسبة ٢١% من المجتمع المصري وان هذا الدراسة تساعد الشباب على تنمية قيم المواطنة التي تتفق مع مجتمعنا (التعبئة والإحصاء،٢٠٢١).
٢- تزايد الاهتمام العالمي بثورة الاتصالات بصفة عامة والجماعات وآرائهم الافتراضية بصفة خاصة.
٣- التحولات العالمية والمحلية وما تفرضه من قيم واتجاهات جديدة غير ملائمة للمجتمع مما يجعل الاهتمام بتنمية قيم المواطنة والتي تتفق وقيم مجتمعنا وغرسها في الشباب الجامعي.
٤- التزايد المستمر لعدد مستخدمي الانترنت وخاصة فئة الشباب الذين يقضون فترات طويلة علي الإنترنت ويترددون علي المواقع، حيث أن عدد المشاركين في الجماعات الافتراضية داخل جمهورية مصر العربية حيث وصل إلى (٥٤٧٤١٤٩٣) مشارك بنسبة انتشار ٥١.٩% من عدد السكان.
٥- إن مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة خدمة الجماعة يمكن أن يكون لها دورا فعال في تنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة.
٦- تساهم هذه الدراسة في رصد الجوانب الايجابية والجوانب السلبية في الجماعات الافتراضية لمساعدة الأخصائيين الاجتماعين لدعم ما هو ايجابي ومعالجة ما هو سلبي .

ثالثا : أهداف الدراسة

تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيق الهدف الرئيس التالي:
التعرف علي إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي
وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية :
١- التعرف على إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعى .
٢- التعرف على إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعى .
٣- التعرف على إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب الجامعى .

رابعاً : تساؤلات الدراسة

تسعي هذه الدراسة الحالية إلي الإجابة على التساؤل الرئيس وهو:
ما إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية وهي:
١- ما إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي؟

٢- ما إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى الشباب الجامعي؟
٣- ما إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب الجامعي؟

خامساً:مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الجماعات الافتراضية

عرف قاموس المورد المجتمع بأنه (العصري، ٢٠٠٨، ١٥٤):

أ- أى جماعة ذات تنظيم أو مصالح مشتركة أو تعيش فى موطن واحد فى ظل قوانين واحدة.

ب- جماعة من الرجال والنساء يشتركون فى حياة مشتركة وفقا لنظام خاص.

ج- جمهور- جالية- ملكية مشتركة.

د- وحدة اتفاق وتماثل.

والمجتمع الافتراضي هو من المفاهيم الجديدة التي برزت عن طريق ثورة الاتصالات الحديثة (الدليمي، ٢٠٢٠، ٩٦).

وأول من قدم تعريفا للمجتمعات الافتراضية (هاورد رينجولد)، إذ بين أن هذه التجمعات: (مجموعات اجتماعية – ثقافية تنشأ عبر الشبكات المعلوماتية، وتضم عددا كافيا من الأفراد، وهؤلاء الأفراد يشاركون في حوارات لبعض الوقت، ويساهمون بذلك في خلق شبكة من العلاقات الإنسانية على مستوى فضاء الويب)

- ويعرف بأنه (الجماعات الفضائية الاجتماعية التي تظهر عبر شبكة الانترنت عندما يدخل عدد كاف من الناس في مناقشات عبر مدة كافية من الزمن يجمع بينهم شعور إنساني كاف بحيث يشكلون مواقع للعلاقات الشخصية عبر الفضاء الالكتروني).
- ويعرف المجتمع الافتراضي بأنه: (جماعات تشكلت اثر الثورة المعلوماتية التي أتاحت الفرصة لتقليص التباعد الجغرافي مما أتاح الفرصة للاتصال بين أفراد يقعون عبر مسافات متباعدة يجمع بين أفرادها نوع من الإحساس بالولاء للمشاركة).
- هو تجمعات تشكلت عن طريق شبكة الانترنت لا يقطن أعضاؤها بوتقة جغرافية واحدة، ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة ومنتشرة حول العالم يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلقة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجارية وطبية، وتتسع لتشمل أنماط أخري كثيرة.

ويمكن تحديد مفهوم المجتمع الافتراضي إجرائيًا في التالي:

- تجمعات اجتماعية لا مكانية بمعني لا يشكل أعضائها تجمعاً مكانياً ولا إطارًا جغرافياً ولكن تشمل أفراد ينتمون لهويات وقوميات مختلفة.
- يتفق أفرادها فى اهتمامات مشتركة بحيث يشترط لعضوية الفرد فى هذه الجماعة الدخول لموقع الجماعة التى تتفق واهتماماته والتفاعل معهم.
- يتحدد الأفراد الذين يتواصلون وطبقاً لهذا البحث من فئة الشباب.
- يستخدمون الانترنت كوسيلة للتواصل فيما بينهم والآخرين.
- يتم من خلاله عرض الأفكار واكتساب قيم واتجاهات.

٢- مفهوم التنمية :

أ- تعرف التنمية لغوياً

- نُموّ: (اسم) - مصدر نَمَا - النَّمْو : الزِّيَادةُ
- مَّى: (فعل) - نمَّى ينمِّي ، نَمِّ ، تنميةً ، فهو مُنمٍّ ، والمفعول مُنمَّى
- نمَّى إنتاجَه : زادَه وكثَّره ، رفع معدَّله (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٨٩).

ب- **التنمية** مفهوم متعدد الأبعاد يشمل رفاهية الإنسان ويتجاوز الازدهار المادي(Amit,2019,2).

ج- **والتنميــة** تطوى عمليات تغير اجتماعي (بالمفهوم الشامل لكلمة اجتماعي) عقلاني مقصود ومخطط ومضبوط .

د- وهى أيضا عملية اجتماعية وثقافية وسياسية وإدارية وليست محض انجازات اقتصادية وهى شئ ضروري وهام لكل مجتمع إنساني وهى عملية شاملة تضرب جذورها فى مختلف جوانب الحياة وتنتقل بالمجتمع الى مرحلة جديدة من التقدم (أبوالنصر،٢٠٠٩، ١٤).

هـ- عملية مقصودة تحدث عن طريق تدخل الإنسان لتحقيق أهداف معينة(حموده،١٩٩٦,١٣).

وفى ضوء ما تقدم يمكن للباحث تعريف التنمية إجرائيا بما يخدم الدراسة على النحو التالي:

- هى عملية نمو مقصودة ومخططه لإحداث تغييرات مقصودة فى مساعدة الشباب الجامعي على تنمية قيم المواطنة .
- تعتمد على مجموعة من العمليات والإجراءات المستمرة والمتفاعلة .
- وهى عملية تبادل للمعلومات والخبرات بين الشباب من خلال المشاركة في أنشطة الجماعة الافتراضية .

٣- مفهوم القيم:

معني القيم لغوياً:

القيمة : مفرد " قيم" ، لغة من "قوم" وقام المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به"

والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع ، أي يقوم مقامه، والجمع : القيم ، مثل سدرة وسدر، وقومت المتاع: جعلت له قيمة(طهطاوي، ١٩٩٦، ٣٩)

- القيم هي الصفات التى يفضلها أو يرغب فيها الناس فى ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الأفراد، كما تصبح موجهات السلوك أو تعد أهدافاً له (بدوي،١٩٩٣، ٣٩٩).
- هي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التى تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو أفرداً (نيازي، ٢٠٠٠، ٢٦٠)
- وتعرف القيم بأنها إلزام جمعي يخضع لمنطق المجتمع ونظمه وقوانينه الاجتماعية، فإذا كانت تنطوي علي الأوامر والنواهي الاجتماعية والوسائل والغايات المقبولة اجتماعياً ، فإن الذي يخرج عليها يعرض نفسه لطائلة الجزاء الاجتماعي والأخلاقي فى المجتمع (أحمد، ٢٠٠٣، ٣٢٢).
- **ويمكن تعريف القيم إجرائيا :**
- مجموعة من المبادئ الأخلاقية التى يكتسبها الشباب من خلال المشاركة والتفاعل في الجماعات الافتراضية

- تنظيم سلوك الشباب فى مختلف المواقف التى تمر به أثناء التفاعل بالمجتمع.
- توجيه تفاعلات وعلاقات الشباب مع بعضهم ومع الآخرين بالمجتمع .

تعريف المواطنة

- تعرف المواطنة بأنها: اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن. (الموسوعة العربية العالمية، ٢٠٠٦، ٣١١).
- وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها: مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتعد هذه العلاقة عن طريق القانون.(غيث، ١٩٩٥، ٥٦)
- موسوعة" كولير " الأمريكية تعرّف المواطنة بأنها أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية ما.(الدجاني، ١٩٩٩، ٥)
- مما سبق يمكن تعريف المواطنة بأنها صفة المواطن، التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ومعرفة الفرد لهذه الحقوق، وتأديته للواجبات المطلوبة منه، وولاته لوطنه، وخدمته لبلاده، وتعاونه مع المواطنين الآخرين لتحقيق الأهداف الوطنية.

قيم المواطنة: هي مجموعة من المعايير الخاصة بإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية، والشورى، واحترام الرأي الآخر والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع.(الفرا،اغا،٢٠٠٤، ٢٢)

المفهوم الإجرائي للمواطنة

- مجموعة المعايير والموجهات السلوكية المؤثرة في الشباب الجامعي.
- المعايير والموجهات تسهم فى تهذيب وصقل اتجاهات الشباب وتصرفاتهم تجاه المواقف المختلفة.
- تتمثل هذه القيم فى كل من المسئولية الاجتماعية ، الولاء والانتماء للوطن ، والتسامح واحترام الآخرين.
- أن يشعر الشاب بان عليه مجموعة من الحقوق والواجبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الشباب على جميع فقرات الأداة التي أعدت لهذه الدراسة.

ويمكن تحديد قيم المواطنة فيما يلي:

- **قيمة المسئولية الاجتماعية:**
- وتعرف بأنها الارتباط بين الحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات، وحل المشكلات لابد أن يرتبط بمدي مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم الإشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم معتمدين علي أنفسهم، والمسئولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية والعالمية.(بدوى، ١٩٧٨، ٣٩٥)
- وهي مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وفي المقام الأول أمام الله وهي الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام به.(مصطفي،حسانين،٢٠٠١، ٤٨)
- وعرفها فتح الباب بأنها تعني تحمل الأعضاء داخل الجماعة المهام الموكلة إليهم من أعمال وخدمات وأنشطة مهنية تساهم في تحقيق الهدف وتنمي المهارة في تحمل الأعباء وتؤكد قيام الفرد بواجبة تجاه الجماعة من خلال إشراف وتوجيه ومتابعة الأخصائي الاجتماعي(فتح الباب، ٢٠٠٣، ٦٧٢).
- **قيمة الولاء والانتماء للوطن:**

– ورد في معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة حيث يرغب الفرد في الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادي أو الشركة (بدوي، ١٩٧٨، ١٦).

– ويعرف الانتماء بأنه ارتباط داخلي وخارجي للفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه، فالارتباط الداخلي يعني قوة العاطفة التي تربط الفرد بمجتمعه ارتباط واضح في مجالات الانتماء المتنوعة (السياسية – الاجتماعية – القومية – الأسرية) ، والارتباط الخارجي يتمثل في كافة النواحي الشكلية المنعكسة من الارتباط الداخلي على سلوك الفرد وتصرفاته (سمارة، ٢٠٠٩، ١٩).

– وتعني الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه والتي تسمو فوق العلاقات القبلية والحزبية، ويتجلى ذلك في الارتباط الوجداني بالوطن وإدراك المواطنين بأن هناك التزامات وواجبات نحو الوطن.(عبد الحميد، ٢٠٠٧)

فالانتماء حاجة إنسانية ينبغي إشباعها لدى أفراد المجتمع وهي تتمثل في ميل الفرد إلي الوجود فى الجماعة وحينما تشبع هذه الحاجة يزداد ولاء الفرد وشعوره بأنه جزء من الجماعة ولهذا يحاول الفرد التغيير فى سلوكياته وفقاً لما ترتضيه الجماعة.

– **قيمة التسامح واحترام الآخرين:**

– التسامح هو موقف من الآخر سواء كان إنساناً أو فكراً أو رأياً ، إنه الموقف الذي ينم عن سعة صدر واستعداد لفهم وتفهم الآخرين ، كما يعرف على أنه موقف فكري وعملي قوامه تقبل المواقف الفكرية والعملية التي تصدر عن الغير سواء كانت موافقة أو مخالفة لمواقفنا.

– فلسفة التسامح تعني أن احترام الآخر وحماية حقوقه لا تستلزم قبول أو إقرار صحة أو مشروعية أفعال أو معتقدات الآخر التي هي محل التسامح وإنما ينصب الإقرار أو القبول على عدم مشروعية أو صحة قسر الأفراد وإكراههم على تغييرها أو التحول
عنها أو عقابهم عليها حتى وإن كانت خاطئة (رضوان، ٢٠١٣)

– كما يعرف التسامح الاجتماعي بأنه الاحترام والقبول والتقدير لمختلف الثقافات في العالم ولأشكال التعبير المختلفة الخاصة بكل منها، فالتسامح يعني التجانس مع الاختلاف وهو يزداد مع المعرفة ولانفتاح العقل وانفتاح على العالم وزيادة الاتصالات والتفاعلات مع ثقافات أخرى إلى جانب حرية التفكير والمعتقدات والممارسات(خضير، ٢٠١١، ٥٦١)

فالتسامح يشير الى قدرة الفرد على قبول الاختلاف واحترام الآخر، عدم التمييز أو النبذ بسبب اللون أو النوع أو المعتقد أو الموقف الفكري أو المستوي الاقتصادي والمعاملة الحسنة وعدم اللجوء إلي العنف تجاه الآخرين .

– **مفهوم الشباب**

– **مفهوم الشباب لغوياً**

شابّ: جمع شَباب وشُبّان ، مؤلف شابّة ،

١ – اسم فاعل من شبَّ وشبَّ .

٢ – مَن أدرك سِنَّ البلوغ ولمَّا يصل إلى سنّ الرّجولة: – وفرة المال تُفسد الشّباب ، – الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ [حديث] (عمر،٢٠٠٨، ١١٥٦).

- **ويعرف معجم العلوم الاجتماعية الشباب** على أنهم أفراد فى مرحلة المراهقة أي بين مرحلة البلوغ الجنسي ومرحلة النضوج ، مع مراعاة أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة بل قد تمتد الى سن الثلاثين (مدكور،١٩٧٥، ٣٣٣).
- **وتحمل منشورات المجلس القومي للشباب والرياضة بمصر** أراء كثير من الأساتذة الأخصائيين بتحديد الفترة الزمنية لمرحلة الشباب فيما بين الخامسة عشر والثلاثين على أساس ان الخامسة عشر هي بداية الإدراك العقلي لمجريات الأمور(عرابي، ٢٠٠٦، ٣١).
- **وهى مرحلة** تمتد من سن المراهقة ١٤ سنة إلى الثلاثينات من العمر وهى مرحلة الاستقلالية ، فهي مرحلة جديدة بين المراهقة وسن الرشد(Mark& Simpson, 2013, 5).

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للشباب لهذه الدراسة كالأتي :

- يتراوح السن بين ١٨ إلى ٢٤ سنه.
- يمثلون ذكور وإناث.
- يكون طالب بكليات جامعة أسيوط النظرية والعملية.
- مرحلة عمرية فى حياة الإنسان تتشكل منها اتجاهاته وشخصيته
- تتميز هذه المرحلة بالفكر الواعي والميول والاتجاهات المشتركة.
- أن يكون من المشتركين باللجنة العلمية والتكنولوجية بجامعة أسيوط
- يشتركون في وسائل التواصل الاجتماعي بصفة مستمرة.
- لديهم الرغبة فى المشاركة فى البحث

سادساً المواجهات النظرية

نظرية الاتصال

تخاطب وسائل الاتصال عقول الناس ولذلك فهي تعتبر رافداً هاماً من روافد نشر الثقافة والوعي وتنمية الفكر وتشجيع التفكير السليم وتهدف إلى زيادة الوعي والتفاهم والإقناع بالإضافة إلى ما تقدمه من معلومات جديدة حول المشكلات القائمة والمحيطة بالناس داخليا وخارجياً.

لهذا فإن المجتمعات الافتراضية تعتبر عملية تهدف إلى توعية وتعليم وتثقيف وإقناع مختلف فئات الجماهير باختلاف ثقافاتهم وعاداتهم ودرجة وعيهم من خلال تزويد الناس بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق الواضحة مما يساعدهم على تكوين رأي عام عن طريق الإقناع بالمعلومات والحقائق الموثوقة.

إذا فرسالة المجتمعات الافتراضية هي الإقناع عن طريق المعلومات والحقائق الموثوقة مخاطباً العقول بالتوضيح والشرح والتفسير والتعليق والجدل المنطقي في تحقيق غايته، وتقوم أيضاً بدور هام في التنوير والتثقيف والتأثير في السلوك واتجاهات الأفراد لتحقيق أهداف وغايات كثيرة ترتبط بمختلف مجالات الحياة الإنسانية، كما تعمل على تكوين رأي عام يتسم
بالموضوعية حيث يعتبر ذلك عملية اتصالية (الضويحي، ٢٠٠٤، ٤٨).

مفهوم الاتصال:

هو عملية نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر ومن شخص إلى جماعة أو من جماعة إلى أخرى وهو عملية تبادل فكرى ووجداني وسلوكي بين الناس وهو عملية تفاعلية بين طرفين تحقق المشاركة في الخبرة بينهما(الجميلي، ١٩٩٧، ١٠).

عناصر الاتصال:

تحتوى عملية الاتصال على عناصر عديدة فأي اتصال إنساني له مصدر وهذا المصدر قد يكون شخصا أو عددا من الأشخاص ووراء هذا الاتصال هدفا أو سبب يدعو للاشتراك فيه مع وجود مصدر للاتصال(المرسل) مزود بالأفكار وله حاجات وأغراض معينة ولديه قدر من المعلومات وغرض يسعى لتحقيقه ، وبالتالي فعملية الاتصال لا يمكن أن تتم بغير مستقبل لرسالة المرسل وهذا يعني أن أحد الطرفين لديه معلومات أو أفكار أو أراء معينة، ويريد أن ينقلها للطرف الآخر لكي يكون مشتركا معه فيها ، وهذه العملية تحتوى على خمسة عناصر أساسية (المرسل– الرسالة – الوسيلة– المستقبل – التغذية العكسية).

١– المرسل: ويقصد به منشأ الرسالة وقد يكون فرد أو مجموعة من الأفراد وقد يكون مؤسسة أو شركة ، ويحول هذا المرسل الرسالة التي يزيد أن يبعثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال القنوات الاتصالية المختلفة (بخوش، ٢٠٠٨، ٨) والمرسل في هذه الدراسة هي الجماعات الافتراضية.

– الرسالة: الرسالة في عملية الاتصال هي الفكرة أو الأحاسيس أو الاتجاهات أو المعتقدات التي يحاول المصدر نقلها إلى المستقبل فهي الموضوع المراد توصيله إلى المستقبل فردا أو جماعة أو مجتمع (أحمد،٢٠٠٦، ٢٥) والرسالة في هذه الدراسة هي تنمية قيم المواطنة للشباب الجامعي المشارك في الجماعات الافتراضية.

٣ – المستقبل: هو الشخص أو الأشخاص أو الجمهور المستهدف بالرسالة والتي يسعى ويحرص المرسل علي وصول الرسالة إليه ، وبالتالي فهو الطرف الذي يتلقي أو يستقبل محاولات التأثير الصادرة عن المرسل وقد يكون المستقبل فردا واحدا وقد يكون المستقبل جماعة معينة وقد يكون المستقبل جماعة غير محدودة أو جمهور كبير ينتشر في أماكن متعددة .

(النمر، ١٩٩٩، ١٩)

والمستقبل هنا جماعات الشباب الجامعي بكليات جامعة أسيوط النظرية والعملية والمشتركين باللجنة العلمية والتكنولوجية بنادي العلوم والتكنولوجيا والذين يتلقون محاولات المرسل للتأثير فيهم لتحقيق أهداف عملية الاتصال والمتمثلة في تنمية قيم المواطنة.

٤ – الوسيلة : هي الأداة التي يستخدمها المرسل لكي ينقل عن طريقها أفكاره ومعلوماته إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف موضوع الاتصال، والهدف منه، ونوعية مستقبل الرسالة وثقافته وعلي المرسل أن يختار الوسيلة الأكثر تعبيرا وتأثيرا وفاعلية علي من يستقبلها.

والوسيلة هنا قد يستخدم المرسل في نقل رسالته وسائل التواصل الاجتماعي سوء كانت لفظية أو مكتوبة .

٥– التغذية العكسية : هي الاستجابة أو الرسالة المضادة التي يرسلها المستقبل ردا علي رسالة المرسل ومن خلالها يستطيع المرسل أن يفهم إذا ما كان المستقبل قد تلقي الرسالة أو لا ، وأن يفهم الطريقة التي استقبلت بها الرسالة ويمكن أن يتنبأ بالأثر الذي أحدثته الرسالة في المستقبل (العلاق، ٢٠١٠، ٢٠).

أهداف الاتصال:

لقد اتفق الباحثون على أن للاتصال أهدافاً عديدة، لعل أبرزها ما يلي (مرسي، ٢٠٠٥، ١٠):

١- هدف توجيهي وتدعيمي: وهذا الهدف يمكن أن يتحقق من خلال التعبير عن وجهة نظر ما أو إقناع مستقبل بالفكرة ولذا فقد يطلق عليه في بعض الأحيان هدف إقناعي وتدعيمي.

٢- هدف تثقيفي: وهذا يتحقق عندما يتجه الاتصال إلى تثقيف أفراد المجتمع والعمل على زيادة وعيهم وإدراكهم نحو فكرة أو وجهة نظر ما.

٣- هدف تعليمي: وهنا يتجه الاتصال إلى تعليم المستقبلين ومحاولة إضافة معلومات ومفاهيم ومبادئ وأسس جديدة لهم.

٤- هدف ترويحى أو ترفيهى: وهذا عندما يتجه الاتصال إلى الترويح والترفيه عن النفس.

سابعا الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على نمط الدراسات الوصفية باعتبارها من الدراسات التي تستهدف تقرير خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد وتعتمد علي جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على وصف الوضع الراهن لقيم الشباب الجامعي سواء فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية والولاء والانتماء والتسامح واحترام الآخرين باعتبارها من قيم المواطنة والتعرف على إسهامات الجماعات الافتراضية في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.

٢- المنهج المستخدم :

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وهو من أكثر الاستراتيجيات شيوعا في بحوث الخدمة الاجتماعية. واستخدم المسح عن طريق العينة من خلال التعرف على آراء عينة من الشباب الجامعي بجامعة أسيوط وذلك لإعطاء صورة عن واقع كل من تحمل المسئولية والولاء والانتماء والتسامح واحترام الآخرين.

٣- الأدوات المستخدمة:

(١) أداة الاستبيان :

- اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال الإطلاع علي الدراسات السابقة والأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة المرتبطة بقضية الدراسة.

واستقرت أبعاد الاستبيان على كل من (البيانات الأولية – صور المسؤولية الاجتماعية – صور الولاء والانتماء– صور التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب الجامعي). واحتوى كل بعد من هذه الأبعاد على عبارات: لكل عبارة ثلاث استجابات (نعم ، إلى حد ما ، لا) .

- وقد أجر الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (٨) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية والتربية جامعة أسيوط ، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) وبناءاً علي ذلك تم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.
- كما أجر الباحث ثبات إحصائي لعينة قوامها (١٠) مفردات من الشباب الجامعي مجتمع الدراسة باستخدام معامل ثبات (ألفا . كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٢) وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني.

تم تطبيق الدراسة على نادي العلوم والتكنولوجيا بجامعة أسيوط وقام الباحث اختيار المكان للأسباب التالية:

- استعداد المسئولين بالنادي بالتعاون مع الباحث فى جمع البيانات ومنح التسهيلات اللازمة.
- يتوافر به أعداد كبيرة من الشباب من الكليات النظرية والعملية ، ذكور وإناث.
- يقوم بتدريب الطلاب على استخدام الشبكة الدولية.
- يعمل النادي على تنمية المهارات للطلاب.

ب- المجال البشري.

تم الحصر الشامل للشباب الجامعي المشتركين باللجنة العلمية والتكنولوجية بجامعة أسيوط وعددهم (١٦٠) طالبا تتوافر فيهم شروط العينة وهي:

- ذكور وإناث
- ريف وحضر
- تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٤) سنه
- من مختلف كليات الجامعة النظرية والعملية.

ج- المجال الزمني:

وهى فترة إجراء الدراسة ميدانيًا خلال الفترة (٢٠٢١/١٢/٥) إلى (٢٠٢٢/١/٦).

ثامنًا : نتائج الدراسة الميدانية:

١- وصف مجتمع الدراسة :

جدول رقم (١) توزيع المبحوثين حسب السن (ن = ١٦٠)

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	أقل من ٢٠ سنه	١٨	١١.٢٥ ٪
ب	من ٢٠ سنه الى أقل من ٢٢ سنه	٨٢	٥١.٢٥ ٪
ج	من ٢٢ سنه الى أقل من ٢٤ سنه	٥٠	٣١.٢٥ ٪
د	من ٢٤ سنه فأكثر	١٠	٦.٢٥ ٪
	المجمـوع	**١٦٠**	١٠٠ ٪

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن الفئة العمرية (من ٢٠ سنه الى أقل من ٢٢ سنه) تمثل النسبة الأعلى بنسبة قدرها (٥١.٢٥ ٪) من عينة البحث ويليها الفئة العمرية من (من ٢٢ سنه الى أقل من ٢٤ سنه) وتمثل نسبة (٣١.٢٥ ٪) . ويليها الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنه) بنسبة قدرها (١١.٢٥ ٪)أما النسبة الأقل فهي الفئة العمرية من (٢٤ سنه فأكثر) بنسبة تقدر (٦.٢٥ ٪) .

وهذا يدل على أن الفئة العمرية (من ٢٠ سنه الي اقل من ٢٢ سنه) هي فترة تتسم بالتغير واكتساب كل ما هو جديد وتنمية مهاراتهم وذلك بمساعدة التقدم التكنولوجي.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين حسب النوع (ن = ١٦٠)

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	ذكور	١١٥	٧١.٨٨٪
ب	إناث	٤٥	٢٨.١٢ ٪
	المجمـوع	**١٦٥**	١٠٠ ٪

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة الأعلى من الشباب من الذكور بنسبة (٧١.٨٨٪) أما نسبة الإناث قليلة (٢٨.١٢ ٪) وقد يرجع ذلك إلى بيئة صعيد مصر وهي حرص بعض الأسر على عدم تعرض الفتاة للتكنولوجيا الحديثة والتواصل عبر الانترنت مع الجماعات الافتراضية .

جدول رقم (٣) توزيع المبحوثين حسب محل الإقامة (ن = ١٦٠)

م	محل الإقامة	التكرار	النسبة المئوية

أ	ريف	٥٠	٪ ٣١.٢٥
ب	حضر	١١٠	٪٦٨.٧٥
المجمـوع		**١٦٠**	**٪ ١٠٠**

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن النسبة الأعلى من الشباب من الحضر هي الأعلى بنسبة (٦٨.٧٥٪) بينما جاءت نسبة الشباب الريفي ب (٣١.٢٥ ٪) ويتضح أن الشباب الحضري أكثر عرضة لوسائل التواصل الحديثة كما قد يرجع ذلك أيضا إلي توفر وسائل التكنولوجيا بالحضر أكثر من الريف.

جدول رقم (٤) توزيع المبحوثين حسب الكليات (ن = ١٦٠)

م	الكلية	التكرار	النسبة المئوية
١	الهندسة	١٤	٪ ٨.٧٥
٢	الطب البشري	١٢	٪ ٧.٥
٣	طب الأسنان	١٠	٪ ٦.٢٥
٤	صيدلة	١٠	٪ ٦.٢٥
٥	العلوم	٨	٪ ٦.٢٥
٦	التربية النوعية	٨	٪ ٥
٧	الزراعة	٨	٪ ٥
٨	التربية الرياضية	٨	٪ ٥
٩	الخدمة الاجتماعية	١٠	٪ ٦.٢٥
١٠	الحقوق	٨	٪ ٥
١١	التجارة	٨	٪ ٥
١٢	الحاسبات	١٠	٪ ٦.٢٥
١٣	التربية	٨	٪ ٥
١٤	التمريض	١٠	٪ ٦.٢٥
١٥	الآداب	٨	٪ ٥
١٦	الطب البيطري	١٢	٪ ٧.٥
١٧	الفنون الجميلة	٨	٪ ٥
المجموع		**١٦٠**	**٪ ١٠٠**

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الكليات المختلفة للشباب الجامعي ، وتتمثل فيما يلي: إن نسبة (٨.٧٥ ٪) من عينة البحث من كلية الهندسة. بينما نسبة (٧.٥ ٪) من كلية الطب البشري وكلية الطب البيطري. بينما نسبة (٦.٢٥ ٪) من كلية طب الأسنان ، والصيدلة ، العلوم، الخدمة الاجتماعية، الحاسبات والتمريض. بينما نسبة (٥ ٪) من كلية التربية النوعية، الزراعة، التربية الرياضية، التجارة، التربية، الآداب وكلية الفنون الجميلة.

جدول رقم (٥) توزيع المبحوثين حسب الفرقة الدراسية (ن = ١٦٠)

م	الفرقة	التكرار	النسبة المئوية
١	الأولى	٢٣	٪ ١٤.٣٨
٢	الثانية	٣٠	٪ ١٨.٧٥
٣	الثالثة	٥٧	٪ ٣٥.٦٣

٤	الرابعة	٣٥	٪ ٢١.٨٧
٥	الخامسة	١٠	٪ ٦.٢٥
٦	السادسة	٥	٪ ٣.١٢
المجموع		**١٦٠**	**٪ ١٠٠**

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الفرق الدراسية المختلفة للشباب الجامعي ، وتتمثل فيما يلي: إن نسبة (١٤.٣٨ ٪) من عينة البحث من الفرقة الأولى . بينما نسبة (١٨.٧٥ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية. بينما نسبة (٣٥.٦٣ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة. بينما نسبة (٢١.٨٧ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة، بينما نسبة (٦.٢٥ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الخامسة ، . بينما نسبة (٢١.٨٧ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة، بينما نسبة (٣.١٢ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة السادسة.

جدول رقم (٦) توزيع المبحوثين حسب معدل استخدام الانترنت على مدار اليوم

(ن = ١٦٠)

م	معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من ٣ ساعات	٤٢	٪ ٢٦.٢٥
٢	من ٣ إلى أقل من ٦ ساعات	٨٠	٪ ٥٠
٣	من ٦ إلى أقل من ٩ ساعات	٢٥	٪ ١٥.٦٣
٤	من ٩ ساعات فأكثر	١٣	٪ ٨.١٢
المجموع		**١٦٠**	**٪ ١٠٠**

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح معدل استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مدار اليوم ، وتتمثل فيما يلي: إن نسبة (٥٠ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٣ إلى أقل من ٦ ساعات فى اليوم . وأن نسبة (٢٦.٢٥ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل اقل من ٣ ساعات. وأن نسبة (١٥.٦٣ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٦ إلى أقل من ٩ ساعات. وان نسبة (٨.١٢ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٩ ساعات فأكثر يوميًا.

جدول رقم (٧) توزيع المبحوثين حسب مدة الاشتراك في الجماعات الافتراضية

(ن = ١٦٠)

م	معدل الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
١	اقل من سنتين	١٠	٪ ٦.٢٥
٢	سنتين	١٧	٪ ١٠.٦٢
٣	أربعة سنوات	٢٨	٪ ١٧.٥
٤	خمسة سنوات فأكثر	١٠٥	٪ ٦٥.٦٣
المجموع		**١٦٠**	**٪ ١٠٠**

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح مدة اشتراك الشباب الجامعي في الجماعات الافتراضية، وتتمثل فيما يلي: إن نسبة (٦.٢٥٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ فترة اقل من سنتين، بينما نسبة (١٠.٦٢٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ سنتين، بينما نسبة (١٧.٥٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ أربعة سنوات، بينما نسبة (٦٥.٦٣٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ خمسة سنوات فأكثر.

جدول رقم (٨) يوضح دوافع الانضمام إلى الجماعات الافتراضية (ن=١٦٠)

م	العبارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
أ	شغل وقت فراغي بطريقة سليمة	٧٣	٥٧	٣٠	٣٦٣	٢.٢٧	٣
ب	التعرف على أصدقاء جدد	٩٧	٢٠	٤٣	٣٧٤	٢.٣٤	١
ج	الشعور باحترام وتقدير الآخرين لي	٣٨	٣٧	٨٥	٢٧٣	١.٧١	٤
د	تنمية القيم والمعارف لدي	٨٩	٣٠	٤١	٣٦٨	٢.٣٠	٢
	المجموع	٢٩٧	١٤٤	١٩٩	١٣٧٨	٨.٦٢	
	المتوسط	٧٤.٢٥	٣٦	٤٩.٧٥	٣٤٤.٥	٢.١٦	١٦٠
	النسبة	٤٦.٤١	٢٢.٥٠	٣١.٠٩			١٠٠
	القوة النسبية	٧١.٧٧					

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح دوافع انضمام الشباب الجامعي إلى الجماعات الافتراضية حيث بلغت القوة النسبية لها (٧١.٧٧ ٪) وهي نسبة متوسطة وبمتوسط وزنى (٣٤٤.٥) ومتوسط مرجح قدره (٢.١٦) وقد جاء ترتيب دوافع الانضمام مرتبة على النحو التالي :

- جاء فى الترتيب الأول التعرف على أصدقاء جدد بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٤) وقد يرجع ذلك إلي أن هذه الجماعات تتيح الفرصة للأعضاء فى اتساع دائرة معارفهم وعلاقتهم الاجتماعية فى المحيط الافتراضي وهذا ما يتفق مع دراسة (ذكي، ٢٠٠٩) والتي أكدت أن من دوافع الانضمام للجماعات الافتراضية هو تكوين صداقات جديدة.
- جاء فى الترتيب الثاني تنمية القيم والمعارف لدي بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٠) وقد يرجع ذلك لاعتقاد الشباب بأن هذه الجماعات توفر للأعضاء فرصة اكتساب المعارف وهذا ما أكدته (الخليفي، ٢٠٠١) إلي أن الهدف من الانضمام للجماعات الافتراضية كان بدافع الحصول على المعرف مع الآخرين.
- جاء فى الترتيب الثالث شغل وقت فراغي بطريقة سليمة بمتوسط مرجح قدره (٢.٢٧) وهذا ما أشارت إليه دراسة (طايع، ٢٠٠٠) والتي أشارت إلى إن الغالبية من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت لشغل أوقات فراغهم.
- جاء فى الترتيب الرابع الشعور باحترام وتقدير الآخرين لي بمتوسط مرجح قدره (١.٧١) وقد يرجع ذلك للاعتقاد الشباب بان العلاقات بين أعضاء الجماعات الافتراضية تقوم على الاحترام والتقدير.

٢- النتائج الخاصة بأبعاد قيم المواطنة لدى شباب الجماعات الافتراضية

جدول رقم (٩) يوضح صور قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب من الجماعات الافتراضية (ن =١٦٠)

م	العبـارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
أ	التزم بانجاز الأعمال المحددة	٨٣	٤٢	٣٥	٣٦٨	٢.٣٠	٤
ب	عرفت أن للمجتمع واجبات أستطيع تحملها	٨٩	٣٧	٣٤	٣٧٥	٢.٣٤	٣
ج	أبادر إلي تحمل المسئوليات التي أكلف بها	٧٩	٦٠	٢١	٣٧٨	٢.٣٦	١
د	اكتسبت مهارة المشاركة في الجهود التنموية الموجودة فى المجتمع	٨١	٣٢	٤٧	٣٥٤	٢.٢١	٨
هـ	لدي وعي بأهمية العمل الوطني	٧١	٥٣	٣٦	٣٥٥	٢.٢٢	٧
و	أشعر بأنني جزء من المجتمع	٩٧	٢٢	٤١	٣٧٦	٢.٣٥	٢
ز	أشارك أعضاء جماعتي في اتخاذ جميع القرارات	٧٨	٤٧	٣٥	٣٦٣	٢.٢٧	٦
ح	ابذل مجهود في الأعمال التي تحقق مصالحي الشخصية فقط	٥٢	٣١	٧٧	٣٤٥	٢.١٦	١٠
ط	أتحمل مسئولية المشاركة في حل مشاكل المجتمع	٨٨	٣٤	٣٨	٣٧٠	٢.٣١	٥
ي	أرفض السلبية فى كافة المواقف	٨٥	٢٢	٥٣	٣٥٢	٢.٢٠	٩
	المجموع	٨٠٣	٣٨٠	٤١٧	٣٦٣٦	٢٢.٧٢	
	المتوسط	٨٠.٣	٣٨	٤١.٧	٣٦٣.٦	٢.٢٧	١٦٠
	النسبة	٥٠.١٩	٢٣.٧٥	٢٦.٠٦			١٠٠
	القوة النسبية	**٧٥.١٩**					

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح صور قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب من الجماعات الافتراضية حيث بلغت القوة النسبية لها (٧٥.١٩ ٪) وهي نسبة متوسطة وبمتوسط وزنى (٣٦٣.٦) ومتوسط مرجح قدره (٢.٢٧) وقد جاء ترتيب صور قيم المسئولية مرتبة على النحو التالي : – جاء في الترتيب الأول أبادر إلي تحمل المسئوليات التي أكلف بها بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٦)، جاء في الترتيب الثاني أشعر بأنني جزء من المجتمع بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٥)، وجاء في الترتيب الثالث عرفت أن للمجتمع واجبات أستطيع تحملها بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٤) ، وجاء فى الترتيب الرابع التزم بانجاز الأعمال المحددة بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٠)، وجاء في الترتيب الأخير ابذل مجهود في الأعمال التي تحقق مصالحي الشخصية فقط بمتوسط مرجح قدره (٢.١٦).

وهذا ما أكدته دراسة (الرويس،٢٠١٥) على ارتفاع مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. حيث أن تحمل المسئولية الاجتماعية من السمات الإيجابية التي يجب أن يتحلي بها كل فرد داخل المجتمع ، حيث تمثل عاملاً مهماً للنهوض بالمجتمع فإن تحلي كل فرد بمسئولياته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه يؤدي إلي رقي المجتمع وتقدمه مما تتطلب مواطناً ايجابياً له دوراً بارزاً و فعالاً قادر علي تحمل المسئولية في تطوير المجتمع وتنميته بحيث يبذل كل جهد لدفع عجلة الإنتاج والتقدم وتنمية المجتمع وثقافته(فهمي،٢٠١٥،٤٧)

جدول رقم (١٠) يوضح صور قيم الولاء والانتماء لدى الشباب من الجماعات الافتراضية

(ن =١٦٠)

م	العبـارات	الاستجابات			مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا			
أ	التزم بقيم المجتمع	٨٥	٣٩	٣٦	٣٦٩	٢.٣١	٧
ب	أحافظ على الممتلكات العامة للوطن	٧٣	٦٢	٢٥	٣٦٨	٢.٣٠	٨
ج	فهمت كيف أحافظ علي أمن مجتمعي.	٥٩	٥٢	٤٩	٣٣٠	٢.٠٦	٩
د	لدي وعى بأخطار التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى.	٧٣	٦٩	١٨	٣٧٥	٢.٣٤	٦
هـ	اهتم بقضايا مجتمعي.	٩٤	٣٨	٢٨	٣٨٦	٢.٤١	٥
و	أغير من سلوكي عندما أعرف أن المجتمع يرفضه	١٠٢	٤٢	١٦	٤٠٦	٢.٥٤	٣
ز	أحافظ على هويتي الوطنية	٩٢	٤٩	١٩	٣٩٣	٢.٤٧	٤
ح	أتمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية	١٢١	٣٧	٢	٤٣٩	٢.٧٤	١
ط	تعلمت أن مصلحة مجتمعي أهم من مصلحتي	١١٥	٣٢	١٣	٤٢٢	٢.٦٤	٢
ي	لدي اتجاهات ايجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية	٧٨	٦٣	١٩	٣٢٥	٢.٠٣	١٠
	المجموع	٨٩٢	٤٨٣	٢٢٥	٣٨١٣	٢٣.٨٤	
	المتوسط	٨٩.٢	٤٨.٣	٢٢.٥	٣٨١.٣	٢.٣٨	١٦٠
	النسبة	٥٥.٧٥	٣٠.١٩	١٤.٠٦			١٠٠
	القوة النسبية	**٧٩.٤٤**					

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح صور قيم الولاء والانتماء لدى الشباب من الجماعات الافتراضية حيث بلغت القوة النسبية لها (٧٩.٤٤ ٪) وهي نسبة قوية وبمتوسط وزنى (٣٨١.٣) ومتوسط مرجح قدره (٢.٣٨) وقد جاء ترتيب صور قيم الولاء والانتماء مرتبة على النحو التالي:

– جاء في الترتيب الأول أتمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والقومية والوطنية بمتوسط مرجح قدره (٢.٧٤)، جاء في الترتيب الثاني تعلمت أن مصلحة مجتمعي أهم من مصلحتي بمتوسط مرجح قدره (٢.٦٤)، وجاء في الترتيب الثالث أغير من سلوكي عندما أعرف أن المجتمع يرفضه بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٤) ، وجاء فى الترتيب الرابع أحافظ على هويتي الوطنية بمتوسط مرجح قدره (٢.٤٧)، وجاء في الترتيب الأخير لدي اتجاهات ايجابية نحو المنتجات والصناعات الوطنية بمتوسط مرجح قدره (٢.٠٣). وقد أكدت دراسة (النجار،٢٠١٧) أن الانترنت والصحف الالكترونية تمنح المواطنين الشعور بالولاء والانتماء للوطن.

جدول رقم (١١) يوضح صور قيم التسامح واحترام الآخرين

لدى الشباب من الجماعات الافتراضية (ن =١٦٠)

م	العبـارات	الاستجابات	مجموع	المتوسط	الترتيب

		نعم	إلى حد ما	لا	الأوزان	المرجح	
أ	أقدم آرائي للآخرين بأدلة موضوعية	٨١	٣٩	٤٠	٣٦١	٢.٢٦	٨
ب	يمكن مقاطعة الآخرين أثناء إبدائهم الرأي في حالة عدم الاقتناع بالرأي	٦٠	٥٣	٤٧	٣٠٧	١.٩٢	١٠
ج	تعلمت ضرورة نبذ العنف والتعصب	٨٧	٤٥	٢٨	٣٧٩	٢.٣٧	٥
د	لدي وعي بأهمية احترام حقوق الآخرين	٩٤	٣٣	٣٣	٣٨١	٢.٣٨	٤
هـ	تعلمت عدم نبذ الآخرين بسبب اللون أو النوع أو اللغة أو المعتقدات الدينية	١٠٨	٢٧	٢٥	٤٠٣	٢.٥٢	٢
و	أدرك مفهوم العفو عند المقدرة	٩٨	١٩	٤٣	٣٧٥	٢.٣٤	٧
ز	لدى القدرة على ابتكار أساليب جديدة لتوصيل الآراء	٨٨	٤٢	٣٠	٣٧٨	٢.٣٦	٦
ح	اهتم واحترم حرية الآخر في الفكر والعقيدة	١٢٣	١٥	٢٢	٤٢١	٢.٦٣	١
ط	أتقبل النقد والآراء المختلفة	١٠٦	١٧	٣٧	٣٨٩	٢.٤٣	٣
ي	تعلمت الحوار القائم على الإقناع بالحجة والدليل	٧٧	٣٤	٤٩	٣٤٨	٢.١٨	٩
	المجموع	٩٢٢	٣٢٤	٣٥٤	٣٧٤٢	٢٣.٣٩	
	المتوسط	٩٢.٢	٣٢.٤	٣٥.٤	٣٧٤.٢	٢.٣٤	١٦٠
	النسبة	٥٧.٦٢	٢٠.٢٥	٢٢.١٣			١٠٠
	القوة النسبية	٧٧.٩٦					

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح صور قيم التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب من الجماعات الافتراضية حيث بلغت القوة النسبية لها (٧٧.٩٦ ٪) وهي نسبة قوية وبمتوسط وزنى (٣٧٤.٢) ومتوسط مرجح قدره (٢.٣٤) وقد جاء ترتيب صور قيم التسامح واحترام الآخرين مرتبة على النحو التالي :

- جاء في الترتيب الأول اهتم واحترم حرية الآخر في الفكر والعقيدة بمتوسط مرجح قدره (٢.٦٣)، جاء في الترتيب الثاني تعلمت عدم نبذ الآخرين بسبب اللون أو النوع أو اللغة أو المعتقدات الدينية بمتوسط مرجح قدره (٢.٥٢)، وجاء في الترتيب الثالث أتقبل النقد والآراء المختلفة بمتوسط مرجح قدره (٢.٤٣) ، وجاء فى الترتيب الرابع لدي وعي بأهمية احترام حقوق الآخرين بمتوسط مرجح قدره (٢.٣٨)، وجاء في الترتيب الأخير يمكن مقاطعة الآخرين أثناء إبدائهم الرأي في حالة عدم الاقتناع بالرأي بمتوسط مرجح قدره (١.٩٢). وقد أكدت دراسة (النجار،٢٠١٧) أن الانترنت والصحف الالكترونية تمنح المواطنين الشعور بالولاء والانتماء للوطن.

النتائج العامة للدراسة

(أ) مناقشة النتائج الخاصة بالبيانات الأولية:

١- أوضحت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية (من ٢٠ سنه الى أقل من ٢٢ سنه) تمثل النسبة الأعلى بنسبة قدرها (٥١.٢٥ ٪) من عينة البحث ويليها الفئة العمرية من (من ٢٢ سنه الى أقل من ٢٤ سنه) وتمثل نسبة (٣١.٢٥ ٪) . ويليها الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنه) بنسبة قدرها (١١.٢٥ ٪)أما النسبة الأقل فهي الفئة العمرية من (٢٤ سنه فأكثر) بنسبة تقدر (٦.٢٥ ٪) وهذا ما أوضحه الجدول(١)

٢- أوضحت نتائج الدراسة بأن أن النسبة الأعلى من الشباب من الذكور بنسبة (٧١.٨٨٪) أما نسبة الإناث قليلة (٢٨.١٢ ٪) وهذا ما أوضحه الجدول(٢).

٣- أوضحت نتائج الدراسة بأن النسبة الأعلى من الشباب من الحضر هي الأعلى بنسبة (٦٨.٧٥٪) بينما جاءت نسبة الشباب الريفي ب (٣١.٢٥ ٪) وهذا ما أوضحه الجدول(٣)

٤- أوضحت نتائج الدراسة أن الكليات المختلفة للشباب الجامعي ، تتمثل في إن نسبة (٨.٧٥ ٪) من عينة البحث من كلية الهندسة. بينما نسبة (٧.٥ ٪) من كلية الطب البشري وكلية الطب البيطري. بينما نسبة (٦.٢٥ ٪) من كلية طب الأسنان ، والصيدلة ، العلوم، الخدمة الاجتماعية، الحاسبات والتمريض. بينما نسبة (٥ ٪) من كلية التربية النوعية، الزراعة، التربية الرياضية، التجارة، التربية، الآداب وكلية الفنون الجميلة وهذا ما أوضحه الجدول (٤).

٥- أوضحت نتائج الدراسة بأن الفرق الدراسية المختلفة للشباب الجامعي ، تتمثل في إن نسبة (١٤.٣٨ ٪) من عينة البحث من الفرقة الأولى . بينما نسبة (١٨.٧٥ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية. بينما نسبة (٣٥.٦٣ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة . بينما نسبة (٢١.٨٧ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة، بينما نسبة (٦.٢٥ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الخامسة ، . بينما نسبة (٢١.٨٧ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة، بينما نسبة (٣.١٢ ٪) من عينة البحث من طلاب الفرقة السادسة وهذا ما أوضحه الجدول (٥).

٦- أوضحت نتائج الدراسة بأن معدل استخدام الشباب الجامعي للانترنت على مدار اليوم ، وتتمثل في إن نسبة (٥٠ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٣ إلى أقل من ٦ ساعات فى اليوم . وأن نسبة (٢٦.٢٥ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل اقل من ٣ ساعات. وأن نسبة (١٥.٦٣ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٦ إلى أقل من ٩ ساعات. وان نسبة (٨.١٢ ٪) من عينة البحث يستخدمون الانترنت بمعدل من ٩ ساعات فأكثر يوميًا وهذا ما أوضحه الجدول (٦).

٧- أوضحت نتائج الدراسة بأن مدة اشتراك الشباب الجامعي في الجماعات الافتراضية، وتتمثل في إن نسبة (٦.٢٥٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ فترة اقل من سنتين، بينما نسبة (١٠.٦٢٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ سنتين، بينما نسبة (١٧.٥٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ أربعة سنوات، بينما نسبة (٦٥.٦٣٪) من عينة البحث مشتركين بجماعات التواصل الاجتماعي منذ خمسة سنوات فأكثر وهذا ما أوضحه الجدول (٧).

٨- أوضحت نتائج الدراسة بأن دوافع انضمام الشباب الجامعي إلى الجماعات الافتراضية قد حصلت على قوة نسبية مقدراها (٧١.٧٧ ٪) وهي نسبة متوسطة وبمتوسط وزنى (٣٤٤.٥) ومتوسط مرجح قدره (٢.١٦) وهذا ما أوضحه الجدول (٨).

(ب) النتائج الخاصة بالتساؤلات:

١- قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب من الجماعات الافتراضية :

أوضحت نتائج الدراسة بأن صور قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب من الجماعات الافتراضية قد حصلت على قوة نسبية مقدراها (٧٥.١٩ ٪) وهي نسبة متوسطة وبمتوسط وزنى (٣٦٣.٦) ومتوسط مرجح قدره (٢.٢٧) وهذا ما أوضحه الجدول (٩).

٢- قيم الولاء والانتماء لدى الشباب من الجماعات الافتراضية :

أوضحت نتائج الدراسة بأن صور قيم الولاء والانتماء لدى الشباب من الجماعات الافتراضية قد حصلت على قوة نسبية مقدراها (٧٩.٤٤ ٪) وهي نسبة قوية وبمتوسط وزنى (٣٨١.٣) ومتوسط مرجح قدره (٢.٣٨) وهذا ما أوضحه الجدول (١٠).

٣- قيم التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب من الجماعات الافتراضية :

أوضحت نتائج الدراسة بأن صور قيم التسامح واحترام الآخرين لدى الشباب من الجماعات الافتراضية قد حصلت على قوة نسبية مقدراها (٧٧.٩٦ ٪) وهي نسبة قوية وبمتوسط وزنى (٣٧٤.٢) ومتوسط مرجح قدره (٢.٣٤) وهذا ما أوضحه الجدول (١١).

المراجع

أولا المراجع العربية :

١. أبوالهدي، إبراهيم محمود(٢٠١٦) : تأثير استخدام مواقع التواصل الافتراضية على الحكم بحث منشور في مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس،ع ٤٦.

٢. أبوالنصر، مدحت (٢٠٠٩): **تنمية الموارد البشرية : مناهج واتجاهات وممارسات** ، الروابط العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٣. أبوحشيش، بسام محمد(٢٠١٠): دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، م ١٤، ع ١.

٤. أحمد، نبيل إبراهيم(٢٠٠٣): نماذج ونظريات فى خدمة الجماعة ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٥. أحمد، نبيل إبراهيم(٢٠٠٦): الاتصال في الخدمة الاجتماعية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

٦. ألجميلي، خيرى خليل (١٩٩٧): الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث،المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

٧. ألجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢١).

٨. ألخليفي ، محمد بن صالح(٢٠٠١): تأثير الانترنت فى المجتمع دراسة ميدانية، عالم الكتب، مج٢٢، ع ٥، ٦ ، السعودية.

٩. ألدجاني، احمد صدقي(١٩٩٩): مسلمون ومسيحيون في الحضارة العربية الإسلامية مركز يافا للدارسات والأبحاث، القاهرة .

١٠. ألدسوقي، سميرة إبراهيم (٢٠١١): فعالية برنامج التعليم المدني في بناء قدرات الشباب كمدخل للتنمية البشرية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٦.

١١. ألدليمى، عثمان محمد(٢٠٢٠): مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب،دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
١٢. ألرويس، فيصل بن عبد الله (٢٠١٥):واقع المسؤولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي، بحث منشور بمجلة علوم الانسان والمجتمع، مج ٤، ع٤، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة ، الجزائر .
١٣. ألضويحي، عبد العزيز بن صالح بن سلطان(٢٠٠٤) : التخطيط الإعلامي ودوره في مواجهة الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإدارية جامعة نايف للعلوم الأمنية.
١٤. ألعصري، إلياس(٢٠٠٨): قاموس إلياس ، دار إلياس العصرية للطباعة، القاهرة.
١٥. ألعلاقى، بشير(٢٠١٠): نظريات الاتصال مدخل متكامل ، دار اليازوري العلمية ، عمان.
١٦. ألفرا، فاروق حمدي ، أغا، إحسان خليل(٢٠٠٤): القيم المتضمنة فى كتب التربية الوطنية الفلسطنية فى صفوف الستة الأولي من التعليم، مستقبل التربية العربية، مج ٢، ع ٨.
١٧. ألموسوعة العربية العالمية (٢٠٠٦): مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض.
١٨. ألنجار، وليد عبد الفتاح (٢٠١٧): دور الصحف المصرية الإلكترونية في تشكيل الصورة الذهنية لقيم المواطنة لدى الشباب المصري، بحث منشور بالمجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع١٠، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
١٩. ألنمر، محمد صبري فؤاد (١٩٩٩): أساليب الاتصال الاجتماعي ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٢٠. بخوش،أحمد (٢٠٠٨): الاتصال والعولمة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢١. بدوى، احمد ذكي(١٩٧٨): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان، لبنان.
٢٢. بدوي، أحمد زكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصري ، القاهرة.
٢٣. حمودة، مسعد الفاروق (١٩٩٦): **التنمية الاجتماعية**، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
٢٤. خضير، صفاء خضير (٢٠١١): استخدام البرنامج في طريقة خدمة الجماعة وتنمية مهارات التسامح الاجتماعي لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية الجزء ٢.
٢٥. داوود، عماد حمدي(٢٠٠٧): مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب، المؤتمر العلمي ٢٠، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان
٢٦. ذكي، وليد رشاد(٢٠٠٩): المجتمع الافتراضي دراسة فى أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الأول، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

٢٧. رضوان، محمود علي محمود. (٢٠١٣): التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في إطار الخدمة الاجتماعية، المؤتمر السادس والعشرين الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
٢٨. سمارة، نبيل يعقوب(٢٠٠٩): قيم الانتماء والولاء المتضمنة فى منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا فى فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٩. شعبان،ممدوح محمد(٢٠٠٩):سوء استخدام الانترنت وعلاقته بمشكلات طلاب الجامعة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولى ٢٢ للخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة ،كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،ع ٢، مج٩.
٣٠. صالح، نجلاء محمد محمد(٢٠١٠): نحو برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدي الشباب الجامعي ، دراسة مطبقة على طلاب جامعة اليرموك، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع ٢٨، ج ٤.
٣١. طايع، سامي عبد الرؤوف(٢٠٠٠): استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ١، ع ٤، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
٣٢. طهطاوى، سيد أحمد(١٩٩٦):القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٣. عبد الحميد، انجي محمد(٢٠١٠): دور المجتمع المدني فى تكوين رأس المال الاجتماعي دراسة حالة الجمعيات الأهلية ، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية ، سلسلة اتجاهات ودراسات ، ع ١، القاهرة.
٣٤. عبد الحميد، يوسف محمد(٢٠٠٧): دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها فى عصر العولمة، بحث منشور المؤتمر العلمي ١٨، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
٣٥. عبد المجيد ، محمد سعيد و عبد اللطيف، وجدي شفيق (٢٠٠٣): الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب، دار المصطفى للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣٦. عبداللطيف، شريف سنوسي (٢٠٠٨) استخدام تكنيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وإكساب الشباب صفات المواطنة، المؤتمر العالمي الدولي ٢١ للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مج ٤.
٣٧. عرابي، محمود (٢٠٠٦): تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة.
٣٨. علي، إيمان فتحي عبدالرحيم (٢٠١٨): استخدام تكنيكات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة الرقمية، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.

٣٩. علي، محمد محمد سليم احمد(٢٠٠٩): ممارسة الأنشطة الطلابية غير التقليدية وتنمية سمات المواطنة الصالحة لدي الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٤٠. عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨) : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة.
٤١. غيث، محمد عاطف (١٩٩٥): قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٤٢. فتح الباب، عصام عبد الرازق(٢٠٠٣): مقياس تنمية المسئولية الاجتماعية للجماعات اللاصيفية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ج ٢ ، ع ١٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٤٣. فرج، سامية بارح(٢٠٠٦): التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب ، دراسة مطبقة على أعضاء مكتب المستقبل بالقاهرة، المؤتمر العلمي ١٩، ضمان الجودة والاعتماد فى تعليم الخدمة الاجتماعية فى مصر والوطن العربي
٤٤. فهمي ، محمد سيد(٢٠١٥):المسئولية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
٤٥. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): **المعجم الوسيط ط٤** ، مكتبة الشرق الدولية ، القاهرة
٤٦. محمد، نرمين عصام(٢٠٠٧):دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الانترنت وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤٧. محمد، ولاء أبو المواهب(٢٠٢١): إسهامات المعسكرات الشبابية في تنمية القيم الاجتماعية لدي جماعات الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشوره كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط.
٤٨. مدكور، إبراهيم (١٩٧٥) : معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
٤٩. مرسي، نهي أبو الغيط (٢٠٠٥): دور وسائل الإعلام فى اتخاذ قرار السفر إلي مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٥٠. مصطفي، عادل محمود، حسانين، يسري سعيد (٢٠٠١):العمل مع الجماعات أسس عملية وعمليات مهنية، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم.
٥١. ناجي، احمد عبد الفتاح(٢٠٠٤):تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي ١٥، الرعاية الاجتماعية وحقوق الإنسان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم
٥٢. ناصر، ابراهيم عبد الله (٢٠١٠): المواطنة الاردنية، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.
٥٣. نيازي، عبد المجيد بن طاش (٢٠٠٠): مصطلحات ومفاهيم انجليزية فى الخدمة الاجتماعية، العبيكان ، الرياض.

ثانيا المراجع الأجنبية :

54. Akoumianakis, Demosthenes(2009):Virtual Community Practices and Social Interactive Media: Technology Lifecycle and Workflow Analysis, Information Science Reference, New York
55. Amit S. Ray, et al (2019): What is Economic Development?: A Comparative Performance of Indian States, Routledge, New York.
56. Barnasks ,Ronald(1998): Making Connections, Inter lessons to prepare tomorrow Citizen, N.V, National council for social studies.
57. Barry, Wellman & et al(1996): computer networks and social net works: Collaborative works Tele work, and virtual community annual review of sociology, vol.22.
58. Bishop, Ann Peterson(2000): Community for the new century, Journal of Adolescent & Adult Literacy, vol- 34, issue 5
59. Douglass, Mike & Friedmann, John(1998). Cities for citizens: Planning and the rise of civil society in a global age, John Wiley , Sons , N.4.
60. Henriques, Ami S.,(2008).Developing a Virtual Community of Practice Framework for a Dispersed Group of Innovation Practitioners" . Creative Studies Graduate Student Master's Projects. http://digitalcommons.buffalostate.edu/creativeprojects/114
61. Internet usage statistics (2022). www.internetwOrldstats.com/stats.htm
62. Mark Cieslik & Donald Simpson (2013). Key Concepts in Youth Studies , SAGE , Los Angeles.
63. Peroune, Larton (2005): Youth and problem of change , Osaka publisher USA.
64. Sohn ,DongYoung & leckenby, John D (2007): A Structural Solution to Communication Dilemmas in a Virtual Community, journal of communication Volume57, Issue3, https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2007.00351.x
65. Source Internet World Stats (2022) - www.internetwOrldstats.com/stats.htm
66. Wang, Yafang (2007): Contingencies for intercultural dialogue in virtual Space: An empirical research on the role of internet in fostering intercultural competences from the perspective of migrate youth, Social work & Society, Vol.5, issue 2.
67. Wu, Jyh-Jeng &Tsang , Alex S. L.(2008). Factors affecting members' trust belief and behaviour intention in virtual communities, behavioral & information technology,Vol 27, 2008 - Issue 2,https://doi.org/10.1080/01449290600961910
68. Zaden ,James(1990). The social experience, Mc Graw Hill Publishing Company, New York.